

ينابيع المودة لذوي القربى

[100] نصلي (1) على المختار من آل هاشم * ونؤذي بنيه (2) إن ذاك عجب لئن كان
ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أتوب هم شفعا ني يوم حشري وموقفي * وبغضهم للشافعي
(3) ذنوب (4) وقد نسب ابن عبد البر هذه الابيات التي تأتي الى (5) سليمان بن قتة
(التابعي) - بفتح القاف وتائين من فوق - ، وهي أمه ، وقف سليمان (6) على مصارع الحسين
وأهل بيته (رضي الله عنهم) وجعل يبكي ويقول: مررت على أبيات آل محمد * فلم أرها أمثالها
يوم حلت وإن قتيل الطف من آل هاشم * أذل رقابا من قريش فذلت فلا يبعد الله الديار وأهلها
* وان أصبحت منهم بزعمي تخلت ألم تر أن الارض أضحت مريضة * لفقد حسين والبلاد اقشعرت وقد
أبصرت تبكي السماء لفقده * وأنجمها ناحت عليه وصلت وكانوا لنا غيثا فعادوا رزية * لقد
عظمت تلك الرزايا وجلت (7) (انتهى جواهر العقدين). وفي سورة الدخان: (فما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين). _____ (1) في
(أ): " يصلون ". (2) في المصدر: " وتعزئ بنوه "، وفي (أ): " ويقتلون ابنه ". (3) في
المصدر: (وحبهم للشافعي ذنوب) وفي (أ): " وحبهم للشافعي بأي وجه ". (4) جواهر العقدين
2 / 335. (5) في المصدر: " وروى ان سليمان بن قتة ". (6) لا يوجد في المصدر: " سليمان
_____ (7) جواهر العقدين 2 / 333 - 334. (*)